



مهرجان البحرين الدولي للموسيقى في دورته الخامسة والثلاثين.. البحرين تحتفي بتراثها وتفتح مسارحها لثقافات العالم

يسهم التعاون بين المؤسسات الثقافية والسفارات والبعثات الدبلوماسية في التعريف بفنون البلدان المختلفة



من الأغنية الخليجية التي رافقت أجيالاً، إلى الفنون الشعبية التي تحفظ ذاكرة البحرين، ومن الموسيقى الكلاسيكية الأوروبية إلى الإيقاعات الكورية والإنشاد الهندي، تتعدد ألوان الدورة الخامسة والثلاثين من مهرجان البحرين الدولي للموسيقى، الذي تنظمه هيئة البحرين للثقافة والآثار ببرنامج يمتد من سبتمبر إلى نوفمبر 2026، جامعاً فنانين وقرناً من ثقافات مختلفة.

ويعكس المهرجان اهتمام البحرين بصون تراثها الموسيقي وفتح المجال أمام التجارب العالمية، من خلال عروض تستضيفها مسارح ومراكز ثقافية في المملكة، بالتعاون مع السفارات والبعثات الدبلوماسية.

هيئة البحرين للثقافة والآثار.. صون التراث ورعاية الإبداع يتوزع البرنامج بين مسرح البحرين الوطني والصالة الثقافية ومركز الفنون ودور الفنون الشعبية في المحرق والرفاع، جامعاً الموسيقى الكلاسيكية والعروض الدولية بالفنون التي تناقلها البحرينيون جيلاً بعد جيل.



○ تقرير:

فاطمة اليوسف.

Fatema.y.Alyusuf@gmail.com

« تحظى الفنون الشعبية بمكانة أساسية في برنامج المهرجان « تأخذ العروض الدولية الجمهور إلى مدارس موسيقية متعددة



وتحمل الفنون الشعبية قيمة خاصة في الذاكرة الوطنية؛ فأغاني البحر والغوص والعمل والأفراح توثق جوانب من حياة المجتمع، وتحافظ على إيقاعات وتقاليد تشكل جزءاً من هويته الثقافية.

وتشارك في المهرجان دور وفرق شعبية عدة، من بينها دار الرفاع الصغيرة، التي تأسست عام 1925، وتقدم فني دق الحب والمجسلي، وفرقة شباب الحد بفنون العاشوري والبسطة والمربع والسامري، إلى جانب دار الرفاع العود ودار بن حربان، التي تأسست في المحرق عام 1945.

كما تقدم دار قلالي للفنون الشعبية أمسية للفجري، المرتبط بتاريخ البحر والغوص، وهي الحائزة لجائزة الأغا خان للموسيقى لعام 2025. ويضم البرنامج أيضاً دار شباب الرفاع وفرقة إسمايل دواس، التي تأسست عام 1935، ودار البديع الجنوبية، التي تأسست عام 1972.

وتسهم هذه المشاركات في نقل الفنون الشعبية إلى الأجيال الجديدة، وإبقاء الذاكرة الموسيقية البحرينية حاضرة في المشهد الثقافي.

السفارات والتبادل الثقافي يمثل التعاون بين هيئة البحرين للثقافة والآثار والسفارات والبعثات الدبلوماسية ركيزة مهمة في استضافة العروض الدولية، وإتاحة الفرصة للجمهور للتعرف إلى مدارس موسيقية تشكلت في بيئات وثقافات مختلفة.

ويشمل البرنامج مشاركات من إيطاليا وكوريا وألمانيا وفرنسا والهند، إلى جانب تعاون موسيقي بحريني صيني ومشاركة أوركسترا ليلية روسية، فضلاً عن أمسيات للأغنية الخليجية.

نجوم الخليج.. أغنيات تسكن الذاكرة حضر الفن الخليجي في البرنامج من خلال أمسيات للفنان خالد عبدالرحمن في 24 سبتمبر، والفنان الدكتور عبادي الجوهر في 25 سبتمبر، على مسرح Ter-minal 4 by Beyon.

وفي 2 أكتوبر، استضاف مسرح البحرين الوطني أمسية (تذكري) للفنان خالد الشيخ، بمشاركة فرقة البحرين للموسيقى بقيادة المايسترو الدكتور زياد زيمان، مستعيدة أعمالاً ارتبطت بأسماء فنية وشعرية بارزة، من بينها فتحة عجلان وعلي الشراوي وعبدالله الرويشد. ويستضيف المسرح في 27 نوفمبر الفنان أحمد الجميري مع فرقة البحرين للموسيقى، في أمسية تقدم مختارات من أعماله بنوزيمات أوركسترا ليلية معاصرة،

مستوحاة من اللبان والمر والورد الدمشقي. وفي 15 أكتوبر، تجمع أمسية (ليلة العود) الفنان البحريني محمد البكري وعازفة العود الصبينة الدكتورة جوشا، في لقاء موسيقي بين البحرين وشرق آسيا. كما تتواصل الأمسيات مع حفل (حالة من التناغم) في 21 أكتوبر، وأمسية للقوالي الهندية بقيادة يوسف خان نظامي في 25 أكتوبر، فيما يجمع حفل (أصوات) في 5 نوفمبر أوركسترا سانت بطرسبورغ الروسية وفرقة نمارة سنغرن، بقيادة المايسترو وحيد الخان، بمشاركة موسيقيين من البحرين وروسيا ومصر.

وتتيح هذه العروض للجمهور التعرف إلى تقاليد موسيقية متنوعة، وما تحمله من ملامح ثقافية وذاكرة إنسانية.

(شرائط الفرح).. الفن التشكيلي الخليجي في ضيافة المهرجان يمتد البرنامج إلى الفن التشكيلي من خلال معرض (شرائط الفرح) للفنانة والكتابة الكويتية ثريا البقصي، المقرر إقامته في مركز الفنون من 29 نوفمبر إلى 1 ديسمبر 2026.

وتتناول أعمال البقصي عوالم الطفولة والخيال والذاكرة عبر شخصيات

احتفاءً بإسهاماته في الأغنية البحرينية والخليجية.

من الموسيقى الإيطالية إلى الإيقاعات الكورية تقدم العروض الدولية تجارب متنوعة تجمع بين الموسيقى الكلاسيكية والجاز والفنون التقليدية والإنشاد الروحي.

ففي 4 أكتوبر، احتضنت الصالة الثقافية حفل (بورتريه إنيو: جانب الجاز لانيو موريكوني)، بمشاركة رباعي عازف الساكسفون الإيطالي باتريسيو ديستريري، الذي قدم أعمال المؤلف الموسيقي المعروف بموسيقاه السينمائية في قراءات مستوحاة من الجاز.

وفي 7 أكتوبر، قدمت فرقة دايهانسارام الكورية عرض (هوا لانغ يي)، جامعاً الأداء التقليدي والموسيقى الألمانية)، فيما تقدم مع تفاعل موسيقي مع إيقاعات بحرينية، من بينها فن اللوة.

واستضاف البرنامج في 11 أكتوبر الفرقة الألمانية (4 تيونز) في أمسية (أصداء الموسيقى الألمانية)، فيما تقدم فرقة أغامنون الفرنسية في 14 أكتوبر عرض (عطش)، الذي يمزج موسيقى الباروك الفرنسية والإيطالية بروائح



وألوان ورموز بصرية ذات دلالات إنسانية وثقافية، مضيئة حضوراً للفن التشكيلي الخليجي إلى برنامج المهرجان.

البحرين.. الثقافة مساحة للتلاقح بين الشعوب تجمع الدورة الخامسة والخلافون من مهرجان البحرين الدولي للموسيقى بين التراث البحريني والخليجي والعروض العالمية، في برنامج يبرز دور هيئة البحرين للثقافة والآثار في رعاية الفنون المحلية واستضافة التجارب الدولية بالتعاون مع السفارات والجهات الثقافية المعنية.

ومن الفجري الذي يحمل حكاية البحر، إلى الأغنية الخليجية التي تحفظ ذاكرة الأجيال، والموسيقى الكلاسيكية والفنون الكورية والقوالي الهندية، تتعدد أشكال التعبير وتلتقي التجارب الإنسانية عبر الفن.

ويؤكد المهرجان مكانة الثقافة بوصفها مساحة للتواصل بين الشعوب، تتيح لكل مجتمع تقديم موروته وتجربته، وتمنح الجمهور فرصة لاكتشاف عوالم موسيقية مختلفة، فيما تواصل البحرين الاحتفاء بتراثها وتفتح مسارحها أمام ثقافات العالم.